قرار بريطانيا واستمرار الانحياز للمعتدي

عبدالملك الفهيدي

وفقاً لما نشرته بعض وسائل الاعلام العالمية عن مشروع القرار البريطاني المعدل المزمع تقديمه الى مجلس الامن بشأن اليمن فإن المشروع بحد ذاته يعد بادرة ايجابية من حيث الشكل لكن قراءة مضامين المشروع تعكس مدى الانحياز غير المبرر للقوى العالمية الى جانب العدوان السعودي على اليمن بشكل فاضح.

وتتضح معالم الانحياز الفاضح لجهة العدوان السعودي على اليمن في نظرة مشروع القرار لما يحدث في اليمن وكأنه حرب يمنية يمنية ،وهو امر يجافي الحقيقة شكلاً وموضوعاً فما تشهده اليمن هو حرب او بالأصح عدوان سعودي سافر وغاشم على اليمن ومخالف لكل نصوص ومواثيق الامم المتحدة والقانون الدولي والإنساني ،وبالتالي فأي مشروع قرار لا ينص على وقف هذا العدوان صراحة وإلزاماً من مجلس الامن لا يعدو ان يكون مشروعاً منحازاً واقل ما يمكن ان يقال عنه بأنه محاولة لتبرئة الجلاد وظلم الضحية.

مشروع القرار وبقدر ما يتضمنه من سلبيات كثيرة فإنه يفتقر للحد الادنى من الموضوعية والالتزام بنصوص ميثاق الامم المتحدة ومسؤوليات مجلس الامن الذي يفترض ان يكون حامياً للأمن والسلم الدوليين ومدافعاً عن سيادة الدول الاعضاء في المنظمة الدولية إذ لا يعقل ان تشن دولة حرباً وعدواناً على دولة اخرى ذات سيادة وبدون أي مبرر قانوني او اخلاقي او انساني ثم يقف العالم وفي المقدمة الدول التي تدعي الدفاع عن حقوق الانسان والديمقراطية والسلم والأمن العالمي مع المعتدي ضد المعتدى عليه هكذا وبدون أي مبررات سوى التكسب وتحقيق مصالح مادية غير آبهة بأي اعتبارات قانونية او انسانية لما يرتكبه هذا العدوان السعودي بحق اليمنيين.

ندرك ويدرك العالم ان العدوان السعودي على اليمن حدث بمباركة وموافقة الدول العظمى وفي المقدمة امريكا وبريطانيا اللتان ساندتا هذا العدوان ووقفتا في صفه وحصلت مقابل ذلك على مليارات الدولارات من صفقات الاسلحة التي باعتها للسعودية ،لكن المؤسف حقاً ان صحوة الضمير المتأخرة لدى بريطانيا والدول العظمى جاءت كما يقال «تمخض الجبل فولد فأراً» فمشروع القرار الذي تتبناه بريطانيا في مجلس الامن لا يعدو ان يكون محاولة لإنقاذ السعودية من مستنقع عدوانها الهمجي على الشعب اليمني ،فهو لا يتضمن ادنى متطلبات القانون او الانسانية ويتعاطى مع الشعب اليمني وكأنه بلا حقوق ويصر على توصيف ما يحدث في اليمن بحرب داخلية رغم معرفة وقناعة وإدراك بريطانيا وأمريكا وكل القوى العظمى ان ما تشهده اليمن هو عدوان سعودي على شعب مسالم لم يرتكب بحق السعودية أي جرم او أذى.

إن اصرار القوى الكبرى على التعاطي مع هذا العدوان برؤية منحازة للمعتدي يمثل سابقة خطيرة ويشرعن للفوضى ليس على مستوى المنطقة فحسب بل على مستوى العالم .

والخلاصة ان أي مشروع قرار دولي من أي دولة قدم بشأن اليمن لا يتضمن نصاً صريحاً وواضحاً بإيقاف عدوان السعودية ورفع حصارها الجائر على اليمن براً وبحراً وجواً والنص على خروج القوات المحتلة لبعض الاراضي اليمنية ،ورفع اليمن من تحت البند السابع وإلغاء قرار العقوبات ،ومعاقبة ومحاسبة السعودية على ما ارتكبته من جرائم حرب بحق الانسانية في اليمن، لن يحقق السلام ولن يفضي سوى الى مزيد من الخراب والدمار الذي ستكون تبعاته وخيمة على السلم والأمن والاستقرار ليس في اليمن فحسب بل وعلى منطقة الخليج والعالم بأسره ،فهل سيتدارك دعاة الديمقراطية وحقوق الانسان اخطاءهم ويصلحونها؟! أم سيستمرون في الوقوف مع المعتدي ويشاركونه في ارتكاب المزيد من الجرائم والمذابح ؟!

رسالة إلى معالي السفير

عبدالله محمد الارياني

*إبنُ اليمنَ البار وحفيدُ التبابعةَ الأحرار:

أيها التلميذُ والمعلم..

أيها الجُنديُ والقائد..

أيها العميدُ والسفير.

أيها الشابُ الطموحَ والرجل المتزن..

أيها الحرُ السجينُ بالإقامةِ الجبرية..

أيها البعيدُ القريب..

يا مدرسةَ الوطنيَةَ وأكاديميةَ المواطنةَ أرجو أن تعذُرَ عفويتي بالخطابِ وبساطةَ كلماتي وإندفاعي بتوجيه رسالتي هذه إليكَ الناجمةُ عن ردةَ فعلٍ إيجابيةٍ دفعتني لخطِ حروفها وانتقاءِ كلماتها..

*مَعالي السفير:

عِندَما سمعتُ وقرأتُ ما أثلجَ صدري من أخبار وردت إليَّ كغيري من أبناءِ بلدكَ تناولت إقدامكم على تقديم قافلةً إغاثيةً لأبناءِ التحيتا في محافظةِ الحديدة.. صحيحٌ أني لم أندهش أو أتفاجأ لكوننا أبناءَ وطنكَ ما عرفنا عنكَ غيرَ الأخلاقَ الحميدة، عرفنا فيكَ كرَمَ الطائي وتلمسَ ابنَ الخطاب لآلامِ أمته، وفطنةَ علي في تدبرِ أمورِ الأمةِ، وحنيةَ عثمان وحِنكةَ أبا بكر رضيَ اللهُ عَنهُمْ جميعاً.

*مَعالي السفير:

كُنتَ ومازلتَ الشابَ القدوةَ والأخُ القريبَ والأبنُ البارَ بأُمهِ اليمنَ والراعي المسئول عن رعيته.. كُنتَ وما زلتَ نهراً معطاءً لا ينضبُ ، وبلسماً لجراحِ عَيتَ أن تلتئم ، ومنارةً لكل مَن أرادَ البناءَ السليمَ..

*مَعالي السفير:

أخي وقائدي ونبراسَ وطني إنَّ ما أقدمتَ عليه من عطاءٍ يُخفف مِن معاناةِ أبناءِ التحيتا التي عَصفت بِهمُ المجاعةُ الناجمةُ عَن ظروفِ الحربِ على وطنِنا الحبيبَ لهوَ كرماً مِن اللهِ ومِن ثُم مِنكَ ولهوَ أيضاً نُبلاً منك في زمنٍ يفتقِدُ للنبلاءِ أمثالك كيفَ لا تُقدمُ على مثلِ هذا العطاءُ وأنتَ إبنُ هذا الوطنُ،وأنتَ الحميريُ اليمانيُ ، وأنتَ القائدُ التبعيُ نجلُ الزعيمُ اليماني صاحبُ العطايا الجزيلةَ التي لا تُعد ، والمواقفُ الانسانيةَ التي لا يُنكِرها غيَر جاحدٍ ، وهو انصعُ صفحاتَ التاريخَ وسطوره التي لن يقوى مدونيه على تجاهل هامته ومجده اليمني..

*مَعالي السفير:

كُن على يقين أنّ اليمنَ أرضاً وإنساناً يترقبونَ عودتكَ ، وأنهم يثنونَ عليكَ لكل ما قدمتهُ لهم ، وأنهم يُغدقونَ عليكَ بالدعاءِ والتضرعَ إلى اللهِ عزَّ وجَل ليحفظكَ وليكونَ عوناً لكَ ولأن يُرجعكَ سالماً لتكملَ ما كُنتَ قد بدأتهُ ولتنهضَ بأمةٍ فتيةٍ تحتاجُ وتترقبُ عودة رُبانِها الحكيم.

*مَعالي السفير:

كُن على يقين بأنكَ قريبٌ إلى قلوبِ أبناءِ وطنكَ كقُربِ حبلِ الوريد.. فِذكرُكَ لا يُبارحُ ألسنتُهم لما يحملونهُ لكَ مِن مشاعرِ الحبُ والعرفانُ والامتنانُ على كُلِ ما قمتَ ببنائهِ وإعدادهِ الإعدادُ السليمُ والذي شكلَ اليومَ الدرعُ الحصينُ والسَدُ المنيعُ المدافعُ عَنَ العزةَ والكرامةَ الحاميُ للعرضِ والأرضِ اليمنيةِ مِن كلِ مَن تُسول له نفسُهُ المساسَ بها.

*مَعالي السفير:

شُكرُنا وعِرفانُنا لكَ على كُلِ ما قد مضى وما زالَ قائماً.. وشُكرُنا وعِرفانُنا لك على ما هوَ حاضرٌ ويُنفذ.. وشُكرُنا وعِرفانُنا لك أيضاً على كُلِ ما سوفَ يأتي لهذا الوطنُ مِن قِبلِكُم عاجلاً أم آجلاً.

*مَعالي السفير:

كُن على ثقةً ويقين بأنكَ بنيتَ صروحَ مجدِكَ في نفوسِ أبناءِ شعبكَ ليس بقوةِ السلاحِ ولا بزيفِ الكلامِ وإنما بنبلِ أخلاقِكَ وصدقِ مقاصدِكَ وسلامةِ نوايَاكَ وكرمِ تواضُعكَ وجودِ قدراتِكَ وحكمةِ مداركَ وملَكاتك.. فهنيئاً ليمن أنت ابنها، وهنيئاً لوطن أنتَ خيرُ مَن يُجسدُ هويتُهُ، وهنيئاً لشعب أنتَ قُدوتُهُ، وهنيئاً لزعيمٍ أنتَ نجلُهُ.

حماكَ اللهُ أيُها السفيرُ والعميدُ الركن/ أحمد علي عبدالله صالح عفاش، ونبشرك اليمنُ ستنتصرُ طالما أنتَ أحدَ أبنائِها وطالما هي قادرةٌ على إنجابِ أمثالكَ.

* المجدُ والخلودُ للشهداء..
* الشفاءُ العاجلُ للجرحى..
* النصرُ لقضيةُ أمتنا..
* ولا نامت أعينُ الجبناء..

هادي وكل المرتزقة..!

عبدالله المغربي

ظل هادي طيلة حياته فاراً.. ومنذ نعومة أظفاره تربى على الخيانة وأحب العمالة وجاهد مع الإنجليز حين كان احد جواسيسها وجنودها وواحداً من تلاميذ المملكة التي لا تغيب عنها الشمس..

وحين اقتربت ساعة الصفر وحان تنفيذ حكم الإعدام بحقه فر هارباً مرتمياً بين احضان من يسميهم بالشماليين ويصفهم بـ "الدحابشة"..

وصل حين وصل هارباً أشعث أغبر يمد يده الى رجال السلام طالباً ان يدثروه ومن البرد ولفحة الشمس يُلبسوه.. فأتوا بالثياب التي طال مقاسها على مقاسه الفضفاض وحين هموا بتعديلها رفض وقبل بها فرحاً مبتهجاً ومسروراً فقد نجا من مقصلة القصاص وكُتب له العمر الجديد..وحضر القائد حينها ليُعينه مشفقاً عليه في أول منصبٍ له بعد فراره من الحزب الذي تآمر عليه وسحل قادته..

وظل الخائن صغيراً يتذلل بانبطاح حتى وصل الى ان يكون نائباً للرجل الاول في اليمن الواحد، ولان الايام تصقل الرجال وقد تُحسّن نوايا الخونة ليكونوا ابطالاً.. فقد أمن الصالح في يوم على بلدٍ بنى بنيانه طوبة طوبة وأسس بنيته التحتية من اللاشيء.. لكنه لم يعلم ان الحليب الذي رضعه الفار في الوضيع كان ممزوجاً بالخيانة ومصبوغاً بالدم وقد قرأت عليه إحدى عرافات الاحتلال البريطاني بنية ان يكون شارب الحليب ذاك اعظم وضيع في الكون واكبر الخونة لبلادٍ احتضنته ووطن تربى فيه وأكل من خيراته..

فكان الحليب ذاك اعظم مشروبات الطاقة الروحية التي أعطت للفار هادي شيئاً من كل شيء مُزج في هذا المشروب..

دماء وقتل، وسحل وخيانة، وسقوطٌ وعمالة، وجبنٌ ونفاق، ووضاعة ودناءة..

هادي - ليس هناك أحدٌ يشبهه ولن نجد له مثيلاً - أكان في الأساطير الماضية او حكايا الخونة وقصص العملاء، فلن تجد فيهم من يطلب من احدٍ ان يقتل ابناء جلدته ويسحلهم ويسفك دماءهم، ولن تجد من يصادق على الغارات التي تدمر البنيان الذي آواه والبنى التحتية التي أكل من خيراتها..

هادي ومن حوله كل المرتزقة لن نجد لهم مثيلاً وان بحثنا في أيامنا هذه فلن تجد عملاء وخونة ولن نستطيع وان فتشنا في كل شبر بهذا الكون ان نجد اناساً لهم وجوهٌ صلفة اكثر صلافةً من وجوه العمَلاء ومرتزقة الملوك والامراء في الرياض وكأن كل واحدٍ منهم اجتز جزءاً من مؤخرة الآخر ليستبدل بها جلد وجهه الصلف علّ قليلاً من الصلافة تلك تتلاشى..

اخيراً ليعلم خونة يمننا أنّا نحيا لنأخذ بحقنا ولنقتص للدماء التي سُفكت والارواح البريئة التي أُزهقت، وليكونوا مُتيقنين أن الحق دوماً منتصر، وان هادي وكل المرتزقة من المعتدين سيندثرون ويولون الدُبُر..!

السقوط المدوي ..إلى الهاوية

عبدالرحمن مراد

< تواترت الإساءات في الأيام الأخيرة من قبل رموز سياسية وثقافية سعودية الى الدول العربية، وتعددت مستويات تلك الإساءات لكنها تنتمي الى حقل دلالي واحد، وهي دالة على بذاءة عرب الصحراء وتفسخهم القيمي والأخلاقي وانهيار منظومتهم الثقافية، وفي السياق هي مؤشر الى الحالة النفسية التي تعبر عنها الأقوال وتدل عليها، فالسب عند عرب الصحراء يرتبط بحالة الانكسار والهزيمة النفسية والثقافية والاجتماعية والأخلاقية.

وقديماً قيل إن راعياً هجم عليه بعض شذاذ الآفاق وأخذوا غنمه فعاد الى قبيلته وقال لهم في حالة تبرير لما حدث: «أخذوا الغنم فأوسعتهم سباً» وقد أضحت هذه المقولة مثلاً سائراً، وهي التعبير عن الحالة التي عليها السعودية، والتي تتلقى الهزائم المدوية في حلب وفي الرقة وفي الموصل بالعراق وتجد نفسها عاجزة عن التصدي للجيش واللجان في العمق اليمني، وفي المناطق الجنوبية التي تحتلها منذ عام 1934م كجيزان ونجران ومناطق عسير كلها، فيما كان يسمى تأريخياً بالمخلاف السليماني، تلك الحالات القاهرة كانت سبباً وراء ما قيل من إساءات تجاه العراق وأهله، وما قيل من إساءات تجاه اليمن وأهله، وما قيل من إساءات تجاه السيسي ومصر، وإن كان قادة السعودية سارعوا الى الاعتذار لمصر فيما بعد، إلا أنّ تواتر الإساءات تعبير عن حالة انكسار تعيشها السعودية وهي تفصح عن هزيمة وسقوط بات قريباً بل أوشك أن نراه قريباً إذ بدأت المؤشرات تتحدث عنه، وقد انفرط عقد السعودية بشكل جزئي في لبنان بعد أن عملت ما وسعها الجهد على تعطيل مؤسسة الرئاسة اللبنانية لأكثر من عامين، ومثل ذلك سوف يتوالى الى درجة أن تجد نفسها تغرّد وحيدة خارج السرب.

ما يقلق النفس هو مسارعة بعض العملاء وليس كلهم- فقد كان لبعضهم مواقف رافضة للإساءات- الى تبرير تلك الإساءات، ويبدو أن الذي يعتاد الهوان يسهل عليه تقبله وتبريره ولا غرو فقد خرج الكثير من أولئك من اليمن وهم يلبسون فساتين الفرح والآخر فساتين حريم السلطان لذلك ليس بمستغرب عليهم قبول ما يقوله سفير آل سعود بأمريكا، فالأمر بالنسبة لهم أصبح سهلاً وقد يجدون له تخريجاً مناسباً كما فعل بعضهم حين قال إن المقصود بقول السفير هم أتباع إيران في اليمن، برغم انتفاء القرائن لكنه التقبل وسهولته عنده نظراً لوجود القرائن بين قول السفير وبين الحال الذي عليه كل العملاء دون استثناء، ولكنه ذلّ وخسئ فسهل عليه الهوان الذي يلقاه، ومهما تكن من خليقة عند مثل هذا المسخ إلا أن الإساءة كانت تعني اليمن، ولو كان يملك قدراً ولو صغيراً من الأخلاق لسارع إلى رفض مثل هذه الإساءات كما فعل إخوة له في مصر الذين يختلفون في الأساليب والإجراءات ويعارضون ولكنهم يلتقون عند مصر، كحالة مركزية جامعة تلمُّ شتات أفكارهم وتشظّي انفعالاتهم.

لقد طال زمن الحرب السعودية في اليمن وهي كانت تظن من خلال تضليل العملاء أنّ الأمر لن يتجاوز أيامه الأولى، ولذلك سيترك مثل هذا الامتداد أثراً على المستوى النفسي والاجتماعي والسياسي، كما ترك أثراً ملحوظاً على المستوى الاقتصادي، وآثار ذلك النفسية سوف تذهب الى العملاء كحالة من حالات التعويض النفسي لأن الذي يمد يده ويختار الهوان على العزة والكرامة لن يتوانى عن قبول ما يقال له وما يقرع به، فالحر تكفيه الملامة، والعبد الذي يعتاد العبودية والإذلال ويسهل عليه الهوان يُقرع بالعصى، وهو الأمر الذي بدأت السعودية بممارسته في مستويات متعددة، فهي تقرع عبيدها بعصى الإذلال والهوان، وظهر خلال اليومين القليلين الماضيين أنها أصبحت تتضاد معهم في الموقف وهي بمثل ذلك تمهد كي تضع حداً لمهزلة عبثية وجدت نفسها في معمعتها دون روية أو اختيار، وعمل الغرب والاخوان على التضليل وممارسة دور قذر في تفكيك نظام آل سعود الى درجة التفسخ القيمي والعقائدي والسقوط في بحور الدم والى هاوية الجحيم.

ما وصلت اليه المملكة اليوم من سقوط لم يكن عفوياً ولكنه كان ممنهجاً وتم التخطيط له وتنفيذه وكان للاخوان فيه دور البطولة وسيعلم آل سعود أي منقلب سينقلبون.. ولله عاقبة الأمور.

لابد من حلول ومعالجات لصرف المرتبات

رجاء الفضلي

< منذ أن أصدر الفار عبدربه منصور هادي قراره الغبي بنقل البنك المركزي الى عدن تنفيذاً لرغبة النظام السعودي، وموظفو أجهزة ومؤسسات الدولة المختلفة لم يتسلموا مرتباتهم في عموم محافظات الجمهورية.

أي أن القرار كان هدفه تعطيل دور البنك المركزي عن أداء مهامه التي ظل ينفذها طيلة 16 شهراً منذ بدء العدوان السعودي في 26مارس 2015م بقدرة وكفاءة وحيادية تامة.. إضافة الى معاقبة موظفي الدولة من خلال عدم صرف مرتباتهم وزيادة معاناتهم.. والإضرار بالاقتصاد الوطني عامة.

النظام السعودي أوعز للخائن لشعبه ووطنه هادي إصدار هذا القرار، وعند صدوره وعد هذا الخائن بالالتزام بصرف مرتبات موظفي الدولة كاملة ودون تأخير، إلا أنه لم يفِ بذلك وبدا عاجزاً عن تنفيذ ما وعد به!.

منذ لحظة صدور هذا القرار قلنا إن النظام السعودي الذي دفع هادي لإصدار قراره لا يهتم بحياة اليمنيين ومعيشتهم بقدر اهتمامه بأهدافه التي شن هذا العدوان من أجل تحقيقها..

النظام السعودي فرض حصاراً جوياً وبحرياً وبرياً على اليمن منذ 26 مارس 2015م بهدف تجويع اليمنيين وقتلهم وذهب يقصف المصانع والمزارع والمنشآت الطبية والمطارات والموانئ والجسور والطرقات لمنع وصول المواد الغذائية والأدوية والوقود الى اليمنيين.. فهل من يفعل ذلك يهتم بحياة اليمنيين أم أن هدفه تجويعهم وقتلهم وتدمير كل شيء يتعلق بحياتهم ومعيشتهم؟!

هدف النظام السعودي من قرار هادي بنقل البنك المركزي الى تعطيل الحياة في العاصمة صنعاء والمحافظات التي يتولى الحوثيون مسؤولية إدارتها، بعد أن تأكدوا عبر عيونهم ومرتزقتهم في العاصمة صنعاء من عدم توافر السيولة النقدية في البنك المركزي وعدم قدرته على صرف مرتبات موظفي وأجهزة الدولة المختلفة، وبالتالي إثارة الشارع اليمني للخروج بمسيرات فوضوية للمطالبة بدفع المرتبات، والحملة التحريضية التي قادتها قناتا «العربية والحدث» وغيرهما من القنوات والوسائل الإعلامية التي يديرها النظام السعودي مطلع اكتوبر، تؤكد المخطط الذي كان يحيكه لإثارة الفوضى في البلاد!..

وفي إطار تنفيذ النظام السعودي لهذا المخطط سبق وأن أوعز للموالين له بسحب السيولة النقدية المتداولة في الأسواق وإخفائها للوصول الى مبتغاه!..

مخطط مدروس حاكه النظام السعودي ليس حباً في هادي وحكومته وإنما للإضرار بالبلاد والعباد على حدٍ سواء والوصول الى تحقيق أهدافه ومآربه من وراء شنه هذا العدوان الغاشم.صندوق النقد الدولي وفي أول موقف له بعد قرار هادي الغبي واللامسؤول اعتبر أن من مصلحة اليمنيين استمرارية عمل البنك بصنعاء والحفاظ على قدراته واستقلاليته.

وأشاد صندوق النقد بجهود ومقدرة البنك المركزي على العمل وتفادي أزمة إنسانية شاملة طوال 16 شهراً.

فما الذي استفاده الفار والفاقد للشرعية هادي من قراره هذا؟!..

كشف هادي بهذا القرار أنه رئيس غبي ولا يعي أو يفهم من المسؤولية شيئاً، كما ساهم بهذا القرار في زيادة كراهيته ورفضه من الشعب..!

كما أن رفض قيادة حزب الاصلاح الموالية للعدوان- والتي تتولى إدارة المناطق التي تسيطر عليها في مأرب- توريد عائدات النفط والغاز الى البنك المركزي بعدن يمثل صفعة لهادي ورئيس حكومته بن دغر، كما انه يعكس توجهات حزب الاصلاح المساندة للعدوان والهادفة الى نهب المال العام وتجويع اليمنيين وزيادة معاناتهم الحياتية والمعيشية.!..

وهنا ينبغي على قيادة المجلس السياسي الأعلى إيجاد الحلول والمعالجات السريعة لتجاوز أزمة السيولة النقدية وصرف مرتبات موظفي أجهزة ومؤسسات الدولة المختلفة وتفويت كل المخططات العدوانية للنظام السعودي والموالين له وردها الى نحورهم خائبة مدحورة.

إفلاس حكام مملكة الشر

محمد عبده سفيان

< على مدى عام وثمانية أشهر استخدم حكّام مملكة الشر وشركاؤهم في عاصفة الجرم العربي من حكّام إمارات الخليج كل إمكاناتهم وقدراتهم العسكرية والمالية والسياسية والإعلامية في عدوانهم الهمجي غير المبرر على وطننا وشعبنا اليمني.. أنفقوا ملايين الدولارات لشراء كل أنواع الأسلحة بما فيها المحرمة دولياً لقتل اليمنيين، واستخدموا أموالهم الهائلة لشراء مواقف وصمت وضمائر معظم القادة والحكومات والسياسيين والحقوقيين والصحفيين والإعلاميين والصحف والقنوات الفضائية والمواقع الالكترونية وأنشأوا عشرات القنوات الفضائية وجندوا مئات المحللين السياسيين والإعلاميين من أصحاب الدفع المسبق لتبرير عدوانهم وجرائمهم البشعة التي ترتكبها طائراتهم الحربية يومياً بحق أبناء اليمن والتي تعد جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية كونها طالت المدنيين معظمهم من النساء والأطفال.

حيث تستهدف طائراتهم الحربية وبشكل ممنهج التجمعات السكانية والمنازل في المدن والقرى والجامعات والكليات والمدارس والمعاهد والأسواق والطرقات العامة والقاعات والصالات والمخيمات التي تقام فيها مناسبات الأعراس والعزاء والسجون والمساجد والمستشفيات والمصانع والموانئ والمنشآت الحيوية والخدمية والتي كان آخرها المجزرة الدموية والأكثر بشاعة ووحشية التي طالت القاعة الكبرى في العاصمة صنعاء والتي كان يقام فيها العزاء بوفاة الشيخ علي الرويشان في الثامن من اكتوبر الماضي والتي راح ضحيتها أكثر من (800) شهيد وجريح، ولأن ذلك أثار الرأي العام المحلي والعربي والعالمي فقد عمد مجرمو الحرب حكّام مملكة الشر (بنو سعود) الى الادعاء زوراً وبهتاناً بأن صاوخ بركان الذي أطلقه الجيش اليمني منتصف ليلة الخميس 27 اكتوبر المنصرم على قاعدة ملكهم المؤسس (عبدالعزيز آل سعود) الجوية في مطار جدة كان يستهدف الكعبة المشرفة بمكة المكرمة وروجوا لذلك إعلامياً وسياسياً ودينياً لتأليب المسلمين في أنحاء العالم ضد الشعب اليمني.

والمضحك في الأمر أن الأنظمة العربية المشاركة في تحالف العدوان والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وشيخ الأزهر الشريف ومفتي الديار الفلسطينية والمنافقين ممن يسمون أنفسهم علماء دانوا وشجبوا كذبة استهداف قبلة المسلمين في مكة المكرمة، والمؤسف أن ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الى اليمن اسماعيل أحمد ولد الشيخ ضمن تقريره الذي قدمه لمجلس الأمن الدولي في جلسته المنعقدة يوم الاثنين 31 اكتوبر المنصرم- والمليئ بالمغالطات والافتراءات وقلب الحقائق وتزييف الوقائع- التأكيد أن صاروخ بركان كان يستهدف مكة المكرمة حيث قال: «وما هو في قمة الخطورة أيضاً استهداف منطقة مكة بصاروخ باليستي وهذا يعتبر تطوراً خطيراً يؤثر على مجرى الحرب ويمس مشاعر ما يزيد على مليار ونصف مسلم في العالم».. ليأتي الرد عليه وكشف زيف ادعاءاته الذي قال إن الصاروخ بعيد المدى استهدف مطار الملك عبدالعزيز بجدة.

قالوا إن صاروخ البركان انطلق من مسجد، وعنونت صحيفة «الشرق الأوسط» صفحتها الأولى بمانشيت عريض «باليستي انقلابيي اليمن انطلق من مسجد» وهذا دليل على مدى غبائهم لأن من غير المعقول أن يتم إطلاق صاروخ باليستي (اسكود) تم تحديثه ليصل مداه الى أبعد من (800) كم ويبلغ طوله (12) متراً ورأسه الحربي يقدر بنصف طن من مسجد.. وزيادة في غبائهم قالوا: إن الصاروخ كان يستهدف الكعبة في مكة وأن منظومة صواريخ باتريوت اعترضته على بعد (65) كم من مكة وعرضوا مقطع فيديو يظهر عملية اعتراض الصاروخ وتدميره في الجو.

واتضح أن الفيديو كان لعملية اختبار لمنظومة الدفاع الجوي الكورية ونشر على اليوتيوب بتاريخ 8 يوليو 2016م ليس ذلك فحسب بل عرضوا مقطع فيديو يظهر قطعاً حديدية قالوا إنها أجزاء من الصاروخ الذي تم اعتراضه وتدميره وأظهر مقطع الفيديو حفرة عميقة بجانب تلك القطع الحديدية كدليل على أنهم أسقطوا الصاروخ، فكيف تم تدميره في الجو وعلى بعد (65) كيلو من مكة ومقطع الفيديو يظهر مشهداً لحفرة قالوا إنها ناتجة عن الصاروخ الذي أسقطوه.

لجوء حكّام مملكة الشر الى التعلق بأستار الكعبة المشرفة من خلال ادعائهم الكاذب زوراً وبهتاناً أن الصاروخ الذي أطلقه الجيش اليمني على القاعدة الجوية بمطار جدة كان يستهدف بيت الله والمسجد الحرام في مكة، الهدف منه تأليب جميع المسلمين في أنحاء العالم ضد الشعب اليمني والوقوف معهم في عدوانهم بمبرر حماية الكعبة المشرفة والحرمين الشريفين، وهذا دليل على حالة الإفلاس التي وصل اليها حكّام مملكة بني سعود وحلفاؤهم في العدوان الغاشم والحصار الجائر على وطننا وشعبنا اليمني، ودليل على أنهم مصابون بحالة هيستيريا ويتخبطون بحثاً عن مخرج من المستنقع الذي وقعوا فيه.